

" عالم الاحلام حقيقة او خيال "
محاضرة لجوزيف مجد لانسي

(أ. بيروت) بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان القى الاستاذ جوزيف مجد لانسي مؤسس مركز علوم الايزوتيريك في لبنان والشرق الاوسط، ورئيس جمعية اصدقاء المعرفة البهيمية في عمان - محاضرة بعنوان: " عالم الاحلام ، حقيقة او خيال . . . هل يمكن التحكم في الاحلام وماذا نكسبنا الاحلام ؟ " وذلك بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٢٧ ايلول ١٩٩٢ ، في قاعة المحاضرات العامة في العاصمة الاردنية .

خلال محاضراته الفريدة ، اوضح الاستاذ مجد لانسي شمولية الاحلام من خلال علم النوم وعالمه ، اي العيش في بعدين في آن واحد ، بعد الجسد وبعد مكوناته الخفية اللامنظورة حسب مفهوم الايزوتيريك . كما شرح ان علم النفس لم يتوصل بعد الى اكتشاف عالم الاحلام على حقيقته ، وذلك بسبب الوسيلة التقليدية المفلوطة التي يعتمد عليها ، الا وهي سعيه لدخول عالم الالامدة ، بوسائل مادية محضة .

وبين موقف الايزوتيريك تجاه سعي علم النفس لاكتشاف المنطقة الدماغية الخاصة بالاحلام للتمكن من التحكم فيها ، قائلا بأن هذا السعي يتناقض والواقع ، لان التحكم في الاحلام يتم من خلال تطوير الوعي .

وقد شرح الاستاذ مجد لانسي الحلم قائلا بأنه حاجة الاجسام الباطنية او مكونات الانسان اللامنظورة الى الغذاء والاكتفاء والراحة ، تحصل عليها حين يكون الجسد في حالة لاوعي واسترخاء فتستيقظ " الاجسام الباطنية " اثناء النوم ، لتدخل حالة وعي ويقظة ونشاط " فالغذاء الذي يحتاج اليه هو الوعي الذي تحصل عليه في عالمها الماورائي هذا . واكد ان النوم ليس سوى مرحلة انتقال من الوعي الى اللاوعي على صعيد الجسد ، ومن اللاوعي على صعيد الاجسام الباطنية .

واضاف ان الجسمين الكوكبي (جسم المشاعر) والعقلي (جسم التفكير) ، هما الجسمان الباطنيان الاكثر وعيا في الانسان العادي ، واللذان يفادران الجسد المادي اثناء النوم ، وينتقلان الى عالم الاحلام ، فيما الهالة الاثيرية المحيطة بالجسد تبقى في محيطها لتحافظ على تماسك الجسد واستمرارية وظائفه . وبالنسبة الى الايزوتيريك ، ليست كل الاحلام " وهما او خيالاً " بل معظمها رسائل توعية تجسد واقعا حياتيا ملموسا ، خاصة وان ثمة نوعا من الاحلام يعكس حالة نفسية معينة ، ونوعا اخر يسترجع صورا ماضية . . . كما ان هناك حلما كاشفا للمستقبل ، وهو اقرب السى الرويا منه الى الحلم .

واوضح الاستاذ مجد لانسي ان الانسان عادة يحتاج الى ما يقارب السبع او الثماني ساعات من النوم يوميا ، لان وعي " الاجسام الباطنية " يساهم ضعفي وعي الجسد المادي ، فتعزز الانسان مدة من النوم تساهم نصف ما يحياه في اليقظة .

كما تطرق الى الكوابيس موضحا بأنها نوع اخر من الاحلام العميقة ، حيث ينتقل وعي الانسان الى احد العوالم الماورائية او الى مكان على الارض ، بحالة عميقة من الوعي ، وتكون العودة الى الوعي الظاهري مفاجئة ، ترافقها صدمة في الوعي ، تعزى الى الاعتماد الطويل من عالم الوعي الظاهري الذي اعتادوه ، والاعتماد الكلي في وقائع الكوابيس .

واخيرا شرح الاستاذ مجدلاني ان التحكم في الاحلام امر ممكن ويتم من خلال تطويع الوهي ، شأنه شأن التحكم في تذكر الاحلام ، اذ يكفي ان يعترف المرء بأنه بعدد جديد في الوهي حتى تبدأ الامور بالاتضاح تدريجا . ولتحقيق ذلك تمارين خاصة تقدم الى المنتسبين الى مركز الازوتيريك في احدى المراحل ، كما ان ثمة تمارين اخرى لتذكر الاحلام المنسية التي تسنسر في الوهي الباطني .

ويبقى ان نذكر ان مؤلفات الاستاذ مجدلاني (منشورات اصدقاء المعرفة البيضا) قاربت المشربين كتابا حتى الان . . . كما اعيدت طباعة بعضها عدة مرات ، وهي تتناول مواضيع مختلفة من علوم الازوتيريك - علوم النواحي الخفية اللا منظورة في الانسان والطبيعة والكون .

وقد شارك حشد كبير من رجال علم واتصاص ، ومن صحافيين ومندوبي اذاعة وتلفزيون في الاستماع الى هذه المحاضرة الفريدة ، وفي المناقشة التي تلتها .